

63 سورة لقمان

عبدالعزیز الجهنی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد
وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على
كتاب التبيان في تفسير غريب - [00:00:00](#)

قرآن لابن الهائم رحمه الله. انتهينا ايها الاحبة في اللقاء الماضي من سورة الروم آآ سنشرع ان شاء الله في هذا اللقاء في اه بياني
غريب صورة اه لقمان. يقول المؤلف اه رحمه الله في اول هذه السورة - [00:00:30](#)

له الحديث قال باطله. في اول هذه السورة طبعا هذه السورة بدأت بالحروف المقطعة وتكلمنا عنها سابقا الف لام ميم تلك ايات
الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الى اخر الايات التي جاءت في اول هذه السورة وليس فيها آآ شيء من - [00:00:50](#)

الغريب في الاية السادسة في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ليضل عن سبيل الله بغير علم
ويتخذها هزوا. اولئك لهم عذاب مهين. في آآ - [00:01:10](#)

قوله تعالى في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال المؤلف رحمه الله لهو الحديث باطله وما يشغل عن الخير. وقيل
هو الغناء. وقيل هو الغناء. فاما ان تكون الاية عامة - [00:01:30](#)

ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم. اه فتكون كل اه كلام ولهو يشغل عن آآ دين الله عز وجل ويشغل
عن طاعة الله عز وجل او يكون هذه الاية - [00:01:50](#)

اه المقصود بها الغناء خصوصا. الغناء خصوصا وهذا ما قال به اه جمع من الصحابة والتابعين بل كان ابن مسعود رضي الله عنه يقسم
على ان المقصود بهذه الاية الغناء. وهو من اقوى ادلة تحريم الغناء. من - [00:02:10](#)

اقوى ادلة تحريم الغناء هذه الاية. وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقسم ان المقصود بهذا هو الغناء. ومن للناس من يشتري له
الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين. وفي قوله - [00:02:30](#)

تعالى واقرأ في الاية السابعة واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعهما كأن في اذنيه وقرب اه فبشره بعذاب اليم. قال
المؤلف رحمه الله واقرأ صمما. يعني عندما يسمع القرآن - [00:02:50](#)

صلي مستكبرا كأن لم يسمعهما كأن في اذنيه وقراً. يعني كأن في اذنيه اه صمما. يعني لا يسمع عندما تتلى عليه ايات الله عز في علاه
وكثير من الناس نسأل الله السلامة والعافية ممن في قلوبهم مرض عندما يسمع ذكر الله يشمئز - [00:03:10](#)

ويعرض ويصد وكأنه لا يسمع وكأنه لا يسمع. وهذا من الخذلان وعدم التوفيق عياذا بالله من ذلك وفي قوله تعالى ولا تصعر خدك
للناس. ولا تصعر خدك للناس. هذه الوصايا - [00:03:30](#)

اه طبعا هذه السورة ايها الاحبة سميت اسم اه لقمان. ولقمان ليس بنبي على يقول الراجح عند اهل العلم انه ليس بنبي. وانما هو رجل
حكيم. وانما هو رجل حكيم ذكره الله عز وجل في كتابه - [00:03:51](#)

وذكر شيئا من حكمته وذكر شيئا من حكمته والحكمة نعمة عظيمة ولهذا خلد الله عز وجل اسم هذا الرجل الذي ليس بنا خلد اسمه
وكلامه في كتابه الكريم. وهذا يدل ايها الاحبة على عظم الحكمة. وعظم شأن - [00:04:11](#)

عند الله عز وجل وعند الناس ولهذا قال الله عز وجل في سورة البقرة ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. ولهذا ينبغي ايها
الاحبة ان نكثر من لله عز وجل ان يرزقنا الحكمة. كما قال الله عز وجل عن داوود واتيناه الحكمة وفصل الخطاب - [00:04:31](#)

وهذا يعني من الدعاء العظيم الذي ينبغي ان نكثر منه. ان نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الحكمة. والحكمة لها معان كثيرة وتعريفات من ايسرها الحكمة هي وضع الشيء في موضعه. هي وضع الشيء في موضعه. يعني يكون الانسان حكيما يعني - 00:04:52
في كل موقف بما يتناسب هذا الموقف. لان الحكمة احيانا تقتضي ان يكون الانسان هينا لينا وفي موقف اخر تقتضي الحكمة ان يكون الانسان قويا. وقاسيا. وحيانا تقتضي الحكمة ان الانسان يرد وحيانا تقتضي الحكمة ان الانسان يصمت ولا يرد. فلكل مقام مقال - 00:05:12

وهذه هي الحكمة ايها الاحبة والانسان الموفق المسدد هو الذي يرزقه الله عز وجل الحكمة. فيتصرف في كل موقف بما يناسبه. بعض الناس الان ما عنده حكمة يعني يغلب عليه الحمق - 00:05:42
فتجد احيانا يرفع صوته في مكان لا يتناسب معه رفع الصوت. وحيانا يرد بشدة في مكان ينبغي فيه وحيانا يرد بلين في مكان ينبغي فيه الشدة. فيفتقد للحكمة. يفتقد للحكمة. فالحكمة نعمة من الله. نسأل الله عز وجل - 00:06:02
ارزقنا اياها. نعمة عظيمة ان يرزق الانسان الحكمة. كما قال الله عز وجل في الاية ذكرتها قبل قليل. ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. فينبغي ايها الاحبة ان نكثر من سؤال الله عز وجل ان يرزقنا الحكمة. ان يرزقنا الحكمة - 00:06:22
وفصل الخطاب. فلقد ذكره الله عز وجل في كتابه وقيل انه مولى عبد اسود لكنه خصه الله عز وجل بهذا الامر. خصه الله عز وجل بهذا الامر رزقه هذه الحكمة. فرفع الله شأنه - 00:06:42

رفع الله شأنه وخلص اسمه في كتابه الكريم مع انه ليس بنبي. مع انه ليس بنبي. ويقال ان من اول امره يعني ظهور الحكمة عنده وهو صغير قال له سيده اذهب فاذبح شاة واثنتي باحسن ما فيها - 00:07:02
فذبح شاة واتاه يعني اراد ان يختبره سيده لانه رأى فيه النبوغ فذبح شاة واكل بالقلب واللسان يعني استخرج القلب واللسان من الشاة المذبوحة فلانه قال اذبحها واثنتي باحسن ما فيها ثم بعد ذلك - 00:07:22
مرة اخرى قال له اذبح شاة واثنتي باحث ما فيها. فذبح شاة واتى ايضا بالقلب واللسان تعجب منه سيده. يعني في المرة الاولى احسن ما فيها اتيت بالقلب واللسان. والمرة الثانية اتيت بالقلب واللسان - 00:07:42
اه ذكر ان القلب اذا اه كان طيبا طاب كل ما في الانسان واذا كان خبيثا فخبث كل ما في الانسان واللسان لماذا اتى باللسان؟ لان اللسان هو الذي يترجم عن القلب. ولهذا يقول تقول العرب - 00:08:02

اللسنة مغارف القلوب. يعني اللسان يغرف من القلب. فاذا كان ما في القلب آآ يعني الخير والطيبة والصلاح والتقوى وحسن الخلق. فان اللسان يغرف منه بالفاظه بكلام يظهر هذا واذا كان في القلب الخبث والمكر والخديعة والحقد والحسد فان اللسان يغرف من هذا القلب. فاللسنة - 00:08:22

القلوب. ولهذا الانسان مهما تصنع الطيبة وغيرها فان هذا يظهر على فلتات لسانه. يظهر على فلتات لسانه لماذا؟ لان اللسان يغرف من القلب. يغرف من القلب. وهذا يصدقه ويؤيده ويؤكد. حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد - 00:08:52
مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فيعني هذا يعني يذكر في سيرة لقمان ان هذا يعني من اول ما اه بدا فيه اه او او ظهر فيه - 00:09:12

النبوغ والحكمة والعلم الذي خصه الله عز وجل به. ولهذا قال الله عز وجل ولقد لدينا لقمان الحكمة. هنا الله عز وجل نص عليها في البداية. وهذه الصفحة ايها الاحبة هذه الصفحة في سورة لقمان صفحة اربع مئة - 00:09:32
اثنتعش واحفظوها في المصحف. هذه الصفحة ايها الاحبة مدرسة في الاخلاق. هذه الصفحة من سورة لقمان صفحة اربع مئة واثنتعش. هذه مدرسة في الاخلاق. اذا اراد الانسان ان يربي نفسه ان يربي ابنائه على الاخلاق الحميدة وعلى الحكمة وعلى العقل والدين -

00:09:52

فليقرأ هذه الصفحة. يفهم المعاني التي فيها. ويفهم تفسيرها. ففيها والله من الخير والعلم والحكمة والعقل الشيء الكثير. فهذه الصفحة ينبغي ينبغي ان تدارسها في بيوتنا ومع ابنائنا تغرس في نفوسهم معاني عظيمة جدا. يعني متسلسلة. ولهذا لو لو يعني -

قام يسمح وتكلمنا عنها يعني فصلنا فيها اشياء كثيرة. فهذه يعني حتى الترتيب الذي فيها العقيدة ثم بر الوالدين ثم تعظيم الله عز وجل. ثم الامر القيام بشعائر الله والصبر على ذلك. ثم - [00:10:52](#)

بعد ذلك الاداب والاخلاق التي ينبغي الانسان ان يتعامل بها مع الآخرين. شيء عجيب حقيقة هذا الترتيب في هذه الصفحة والقرآن كله عظيم لكن هذه المدرسة من الاخلاق في هذه الصفحة يحتاجها الانسان بشكل كبير جدا فينبغي ينبغي - [00:11:12](#)

ان نعلم ابناؤنا تفسير هذه الصفحة من سورة لقمان لما فيها من فوائد عظيمة وهو يخاطب ابنه يا بني يا بني ففيها فوائد عظيمة يحتاجها الابناء بل يحتاجها حتى الكبار. لكن هي تربية ربى عليها الابناء. فمن اراد - [00:11:32](#)

صلاح ابناؤه باذن الله وتوفيق الله فليتدارس معهم هذه الصفحة من سورة لقمان. ويغرس هذه المعاني في قلوبهم يغرس هذه المعاني التي ذكرت على لسان لقمان يغرسها في قلوبهم. فانها - [00:11:52](#)

باذن الله سنتنتج صلاحا وهداية وتوفيقا ورشادا في آآ هؤلاء الابناء فمن اول هذه فمن اول هذه الصفحة قرر الله عز وجل قضية يعني هامة جدا ان الذي سيتكلم او الذي ستأتي هذه النصائح والحكم على لسانه لقمان ان الله عز وجل وهبه - [00:12:12](#)

هذه النعمة فهي هبة من الله. يعني ليست هذه يا اخوان باجتهاد الانسان قد يصل الانسان الى اعلى درجات التعليم. ياخذ يعني اعلى درجات التعليم. ولكنه يفتقد الى الحكمة. فليست القضية في التعذيب. لا شك ان العلم - [00:12:42](#)

هو الذي يوصل الانسان الى هذا لكن ليست الشهادات التي توصل الانسان الى هذا الامر. لكن الذي يوصله هو توفيق الله عز وجل هبة الله عز وجل للعبد اذا تطلبها. اذا بحث عنها في العلم في الدراسة في القراءة فتكون يعني هذا هذا مقصد - [00:13:02](#)

ان يتعلم ليرزقه الله عز وجل الحكمة. فيطلبها من الله يستجلبها من الله يستنزل هذا الخير بكثرة اللاحاح على الله عز وجل. فانه باذن الله يرزق هذه الحكمة. ولقد اتينا - [00:13:22](#)

لقمان الحكمة. لاحظوا من البداية انها يعني عطية من الله. ومنحة من الله. ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله هذه الحكمة تحتاج الى شكر الله عز وجل ولهذا من انواع الحكمة او من يعني معاني الحكمة - [00:13:42](#)

التي يرزقها الانسان ان يعرف فضل الله عليه. هذا الانسان الحكيم ان يعرف فضل الله عليه. فيشكر الله دائما ولئن شكرتم لازيدنكم اذا كان عندك قليل من الحكمة والعلم فاشكر الله يزدك الله عز وجل من الخير ومن الفضل - [00:14:02](#)

ومن يشكر فانا يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد. واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني. هنا هذي اول واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه. هذه موعظة. موعظة ينبغي ان نعني بها وهذا فيه دلالة ايها الاحبة على ان - [00:14:22](#)

الاب الشفيق الرحيم باولاده والذي لا يعتني فقط بالطعام والشراب. وانما يعتني ايضا بالتربية والاخلاق والسلوك دين مع الاسف يعني اختصرت التربية ومهمة الاب والام احيانا على فقط الطعام والشراب - [00:14:42](#)

لباس والدراسة ويعني امور الحياة اليومية. دون العناية الدين بالاخلاق. ولهذا نجد الان بعض الابناء يفتقد قد يكون متفوقا في دراسته لكنه يفتقد للادب مع الكبار. يفتقد لحسن الكلام. وحسن - [00:15:02](#)

الخلق والتأدب مع الكبار ولو كانوا من غير الاقارب. تجد يعني هذا موجود مع الاسف في بعض ابناء قد يحترم اقاربه ولكن لا يحترم الاباعد. الاغراب لا يحترمهم. وهذا ولا شك انه ليس من الادب وليس من الدين - [00:15:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم. ما حدد يعني ان يكون من قبيلته من اهله من قرابته من بلده ابدأ يعني ان من اجلال الله اكرام للشعبة المسلم. والحافظ لكتاب الله. ولو كان من اقصى الدنيا مسلم - [00:15:42](#)

كبير في السن آآ طاعن في العمر فهذا احترامه من اجلال الله ومن تعظيم الله ولو كان من ابعد الناس ولو كان من ابعد الناس. اذا تربي الانسان على هذه الاخلاق فانه يوفق ويسدد باذن الله - [00:16:02](#)

قال وهو يعظ يا بني لا تشرك بالله هذي اول وصية يا اخوان. يعني الاصل العظيم الذي ينبغي ان ان يبنى عليه البقية قضية التوحيد لان الانسان اذا اختل عنده التوحيد لم ينفعه العمل لا ينفعه العمل ان الله لا يغفر - [00:16:22](#)

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فقضية التوحيد يعني قضية ليست ثانوية. بل هي قضية اساسية وركز عليها القرآن كثير
الان يوجد من الناس من يهون قضية التوحيد. يا اخي ان حنا موحدين وحنا كذا. وهذا خطأ كبير - [00:16:42](#)
يعني اذا كان ابراهيم عليه السلام امام الحنفاء كان يخشى على نفسه وعلى ابنائه من من الشرك واجنبنني وبني نعبد الاصنام دعوة
ابراهيم عليه السلام يخشى على وهو نبي وابناؤه انبياء. اسماعيل واسحاق - [00:17:02](#)
ومع ذلك يقول واجنبنني وبني ان نعبد الاصنام. الان لما يجي الانسان يتكلم في قضية العقيدة والتوحيد يعني خلاص يعني وما له
داعي الحمد لله الناس ابداء. انظروا الى الخلل الكبير. الحلف بغير الله. شرك اصغر. وهذا منتشر خصوصا في بعض البيئات -
[00:17:22](#)

الحلف بالنبي وبالحياة وحياة ابوك وحياة امك. والنبي يعني هذي هذا اذى من الخلل. في التوحيد الذي يقع كثيرا من عند الناس
وخصوصا يعني في بيئات يعني يزيد عندها وينقص عند اخرين. هذا خلل كبير. ايضا - [00:17:42](#)
تعظيم القبور تعظيم الاولياء. يعني هذه يعني يعني التقرب الى بعض قبور الاولياء كما يوجد في كثير من الدول الاسلامية. كثير من
الدول الاسلامية تجد فيها تلك التي تزار ويظل ان فيها النفع والفائدة فيعجب الانسان يعني كثير من البلدان - [00:18:02](#)
التي هي يعني يغلب او او اه اه اهلهما يعني فيهم الايمان والاسلام وظاهر شعائر الدين ومع ذلك تجد يعني هذا الامر والاجتماع عند
القبور وتقديم النذور طلب الحاجات يعني رأيت - [00:18:32](#)
بعيني في في بعض البلدان مثل هذه الامور يأتي الى القبر وبخشوع وذلة هذا الذي في القبر هذا الذي في القبر هو بحاجة لك اكثر
مما انت بحاجة اليه. هو بحاجة الى دعوة منك. تقول الله - [00:18:52](#)

اغفر له وارحمه. ما هو ما هو انت الذي بحاجة اليه؟ ماذا ينفع لك؟ يعني والله يعجب الانسان. والله عز وجل يعني قرر هذه العقيدة
في كثير من القرآن ويعجب الانسان ما زال ما زال من من يذهب الى قبر الحسين الى قبر - [00:19:12](#)
البدوي الى غيرها من القبور ويعتقد انها تضر او تنفع. هذا لا شك انه خلل في العقيدة خلل في العقيدة. يعني تجدهم يدخلون الى
المسجد وهذا رأيت بعيني. بخشوع وعند القبر والذي جالس يدعو والذي جالس - [00:19:32](#)
اقرأ القرآن وكأنه بجوار الكعبة. يعني اي خلل في العقيدة مثل هذا ويقول يعني ما نحتاج الى العقيدة الحمد لله كلنا موحدون نعم
موحدون لكن هناك خلل ينقص التوحيد عند - [00:19:52](#)

كثير من المسلمين اليوم بسبب هذه الافعال. وهذا ولا شك ايها الاحبة خطأ ينبغي ان يعالج ينبغي ان يعالج هذه القبور والاضرحة
المنتشرة في كثير من بلدان المسلمين هذه يعني اخطاء - [00:20:12](#)
مخللة بالتوحيد. لابد ان نعرف هذا انها اخطاء مخللة بالتوحيد. مهما يعني شاع الامر. الله عز وجل يقول في سورة فاطمة يقول ان
تدعوهم لا يسمعو دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة - [00:20:32](#)
يكفرون لاحظوا يعني جمال الاسلوب القرآني واهمية ودقة الالفاظ. قال ويوم القيامة ما قال يتبرأون من دعائكم قال ويوم القيامة
يكفرون بشرككم. ماذا سماها الله عز وجل؟ الذي هو ماذا قال في - [00:20:52](#)

اول الاية قال ان تدعوهم لا يسمعو دعائكم. يا بدوي يا جيلاني يا حسين. وهنا يقول ان تدعوهم لا يسمعو دعائكم لو سمعوا ما
استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم. ثم قال الله عز وجل ولا ينبئك مثل خبير - [00:21:12](#)
سبحانه عز في علاه يعني بعد هذا البيان بعد هذا البيان العظيم في كتاب الله ليس من يعني بعض الناس ممكن لو قلت له مثلا ان هذا
مقولة ولا حديث ولا يقول ممكن صحيح ولا غير صحيح. قرآن يقرأه يتلوه اثناء الليل واطراف النهار. ومع ذلك يخل بهذا الامر -
[00:21:32](#)

مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا فاطمة لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك بل بل يعني اعظم اعظم قبر على وجه
الارض او في الارض هو قبر نبينا صلى الله عليه وسلم وحبيبنا في بقعة - [00:21:52](#)
من اظهر بقاع الدنيا في مسجده النبوي. ومع ذلك ايها الاحبة لا يجوز للانسان ان امام القبر ويدعو ويتوجه للقبر لا يجوز هذا بقبر

نبينا صلى الله عليه وسلم. فكيف بغيره من القبور؟ وما - [00:22:12](#)

عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم خلل كبير. خلل يدل على فعلا انه هناك اشكال في التوحيد الذي ينبغي للانسان ان يعتني به كبيرة.

انت الان تخل بالتوحيد الذي جاء به صاحب القبر صلوات ربي وسلامه عليه. الذي يقول لا تتخذوا - [00:22:32](#)

صبري اه وثنا يعبد. حذر حذر من هذا وفي اخر حياته. ومع ذلك تجد الان ما تأتي في يوم انا كنت قبل ايام في في عند قبر نبينا

وحبيبنا صلى الله عليه وسلم. يرى الانسان والله اشياء يعني من الدعاء عند الله - [00:22:52](#)

الطابور من قال هذا؟ من قال تتوجه للقبر وتستدبر القبلة؟ هذا خطأ ولا شك. ولو كان لنبينا صلى الله عليه وسلم يعني هذا المقام

مقام الربوبية والالوهية هذا لا يكون الا لله عز وجل. لا يصل اليه احد لا نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا - [00:23:12](#)

ولا ولي ولا احد. هذا التوحيد هذا ينبغي ان يكون خالصا لله. خالصا لله عز وجل. ولهذا قال هنا قال يا بني لا تشرك بالله ان الشرك

لظلم عظيم. اعظم ظلم يظلم به الانسان نفسه ان يخل بجنان التوحيد - [00:23:32](#)

ان يخل بجنان التوحيد. ثم بعد ذلك بعد يعني تقرير قضية التوحيد وثباتها في النفوس تأتي الوصية الثانية ووصينا الانسان بوالديه

حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين. ان اشكر لي ولوالديك الي المصير. لاحظوا هنا في جمال الاسلوب - [00:23:52](#)

ايها الاحبة ما قال واذا قال لقمان لابنه موصيا بوالديه. انتبهوا يا اخوان الالفاظ قال ووصينا الانسان بوالديه. في الاية في الاية الاولى

قال واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله - [00:24:12](#)

هذا جاء على لسان لقمان. لكن انظروا الى عظم حق الوالدين. وعلاقته بالتوحيد انه لا يكون وصية من احد وانما هو من الله مباشرة

وهذا يدل على عظم حق الوالدين. ووصينا عاد الظمير الى الله عز وجل. ووصينا الانسان بوالديه - [00:24:32](#)

والوصية بالوالدين مرتبطة دائما بالتوحيد. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. وهنا انه ايها الاحبة يعني وصية لنفسي

ولاخواني جميعا ان العناية ببر الوالدين امر عظيم جدا ينبغي ان يكون من - [00:24:52](#)

في حياتنا. ومع الاسف اصبح الان يعني من الامور العادية جدا. قد يقول الانسان والله انا طالب علم. ومشغول بطلب العلم فينشغل

عن والديه هذا نقص في العقل. ونقص في الفهم ونقص في الادراك والحكمة. اقصر طريق الى - [00:25:12](#)

جنة هو برك بوالديك. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم الوالد اوسط ابواب الجنة الام قال الزم رجلها فثم الجنة. يعني فين انت

تطلب العلم؟ آآ تحضر مجالس العلم. تريد ماذا - [00:25:32](#)

تريد الجنة؟ هذا اقصر طريق للجنة. الزم رجلها فثم الجنة. فهذا ينبغي ان يكون حاضرا في اذهاننا. مع الاسف الان في تقصير كبير

في هذا الجانب في بر الوالدين ينبغي للطالب العلم ان يكون متميزا بين اخوانه واخواته - [00:25:52](#)

اخواته في بره بوالديه. هذا هو العلم الحقيقي. اذا لم يكن يعني اذا اذا لم يوصلك العلم الى هذه الحقيقة اعلم ان العلم الذي تتعلمه

تتعلمه انه لم يفيدك شيئا. يعني ينبغي للانسان ان يفهم هذه القضية ان - [00:26:12](#)

اه بر الوالدين اولوية في حياتنا. اولوية في حياتنا. ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابن مسعود رضي

الله عنه لما قال يا رسول الله العمل افضل؟ وفي رواية اي العمل خير؟ قال الصلاة على وقتها. هذا هذا يعني لا يقدم عليه شيء -

[00:26:32](#)

الصلاة على وقتها. قال ثم اي؟ قال بر الوالدين. بر الوالدين. يعني ان بعد الصلاة بعد الصلاة ليس هناك شيء مقدم على بر الوالدين.

ليس هناك شيء مقدم على بر الوالدين بعد الصلاة مباشرة - [00:26:52](#)

ينبغي للانسان ان يفقه هذا الامر. ولهذا قال ووصينا الانسان بوالديه. ثم نص على الام لعظم حق الام. لعظم حق الام. قال امه وهنا

على وهن يعني قال المؤلف رحمه الله وهنا على وهن ضعفا على ضعف. اي كلما عظم خلقه في - [00:27:12](#)

زادها ضعفا ولهذا تجد الام في بداية الحمل يكون خفيفا ثم اذا تقدمت الاشهر في الحمل تقلت الام فهذا معنى وهنا على وهن ضعفا

على ضعف حتى تصل الى الشهر التاسع. فبالكاد ان تتحرك الام من ثقل ما في بطنها - [00:27:32](#)

يعني هذا يعني مهما فعل الانسان مهما فعل الانسان ليؤدي حق والديه وبالذات الام ولهذا لما رأى اه ابن عمر رأى رجلا يحمل امه

على ظهره في الطواف. امرأة كبيرة في السن وعجوز ما في زي الان - [00:27:52](#)

عرييات وغيرها. فكان يحملها على ظهره. ويطوف بها. فلما رآه ابن عمر اعجبه يعني فعله. آآ اعجبه فعله فائنى عليه فقال يا ابن عمر ارايت اني قد جزيتها؟ يعني خلاص يعني فعلت ما ما يعني - [00:28:12](#)

اه ما هو واجب علي في برها فاعطاه قاعدة عظيمة ايها الاحبة. قال ولا بطلقة واحدة من طلقات الولادة يعني ولا يعني هذا فعلك اذى لا يجزيها عن لحظة من الام الولادة من الام - [00:28:32](#)

الولادة. فلا بد ان يعلم الانسان الحق العظيم للوالدين. بل نص الله عز وجل هنا على امر عظيم جدا وهو قال وان جاهداك على ان تشرك بما ليس لك به علم فلا تطعهما. قيل ان هذه الاية نزلت في سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وهو خال - [00:28:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لانه من اخوالي يعني ليس خاله اخ وامه لكن من اخواله من اقارب امه ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتخر به. اذا رآه يقول هذا خالي يفتخر به سعد بن ابي وقاص. احد العشرة المبشرين بالجنة. من من السابقين الاولين -

[00:29:12](#)

الاسلام يقول هذا خالي فليرني احد احد خاله يعني فخر واعتزاز وهذا منقبة عظيمة لسعد رضي الله عنه وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ارمي سعد في معركة بدر قال فداك ابي وامى فما قالها النبي صلى الله عليه وسلم لاحد غير سعد ابن ابي -

[00:29:32](#)

رضي الله عنه وارضاه. يقال ان كانت له ام وهو بها بار. وكان وحيدها. فلما اسلم في في بداية الامر يعني من من السابقين الاولين في مكة سعد رضي الله عنه. فلما اسلم امه لم يعجبها ذلك. لم - [00:29:52](#)

لم ترد ان يترك هذا الدين دين الالباء والاحداد كما يقولون. يقولون لمن اسلم يقولون صبا. حاولت فيه ان يترك هذا الدين فرفض. ثم بعد ذلك استخدمت معه الضغط النفسي. فقال وتعرف انه بار بها. فقالت له اني - [00:30:12](#)

لن اكل ولن اشرب حتى تترك هذا الدين. فاذا مت من بسبب الجوع والعطش غير الناس بي. يقولون انظر ماذا فعل بامه. ماتت بسببه. ففعلا طبقت يعني هو رفض فطبقت - [00:30:32](#)

يعني وعدت به تركت الطعام الان ما يقولون في الاطراب عن الاكل والشرب. تركت الطعام والشراب الاول والثاني الثالث وسعد يراها ويأتي ويزورها ويسلم عليها وهي في نزول في الصحة توقفت عن - [00:30:52](#)

للطعام والشراب حتى شارفت على الهلاك. فلما رأى سعد ذلك رضي الله عنه وارضاه اراد ان يحسم هذا الامر تماما. انظروا الى قوة الايمان يا اخوان. انظروا الى قوة الايمان. شخص بار بامه. ومن الصالحين. ويرى - [00:31:12](#)

امه يعني بسببه تكاد تهلك. لكن الثبات على الدين اعظم من كل شيء. الثبات على الدين ولهذا قال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. طالما في اي شيء الا في الا في - [00:31:32](#)

التوحيد والعقيدة والدين. ثم لما رأى هذا الامر اراد سعد رضي الله عنه ان يرسل لها رسالة انهي الموضوع تماما وانظروا الى عظم هذا الرجل رضي الله عنه وارضاه قال يا امه والله لو ان لك - [00:31:52](#)

مئة نفس فخرجت نفس النفس واحدة واحدة. لن اترك هذا الدين ابدا شوفوا يعني اليقين والقوة والثبات. مو نفس واحدة لو كانت لك مئة نفس وخرجت يعني تموت النفس الاولى - [00:32:12](#)

تموت النفس الثانية وانا انظر والله ما تركت هذا الدين. فلما رأت هذا اليقين رجعت عن حالها الله عز وجل اه صدق فعل سعد رضي الله عنه بهذه الايات قال وان جاهداك على ان تشرك بما ليس لك به علم فلا تطعهما - [00:32:32](#)

ثم قال حتى لا يظن الانسان انه يترك ما تماما. قال وصاحبهما في الدنيا معروفا. تخيلوا يا اخوان لاحظوا يعني يعني عظم حق الوالدين تخيل اب لا قدر الله مشرك ام مشركة. نصراني يهودي من اي ملة؟ ويأمرك بالكفر - [00:32:52](#)

ادعوك الى ترك الدين. ومع ذلك الله عز وجل يقول لا تطعهما في هذا الامر. وصاحبهما في الدنيا معروفا. البر استمر الزيارة الهدية الاحسان اليهما لا ينقطع حتى ولو كان مشركا. حتى ولو كان مشركا فكيف - [00:33:12](#)

ابي المسلم كيف بالام المسلمة؟ يعني هذا الانسان يعجب يعني هذا العناية بالوالدين حتى الكافر وصاحبهما في الدنيا معروفا. فكيف بالوالدين آآ المسلمين؟ لا شك ان حقهما عظيم جدا. فينبغي - [00:33:32](#)

ان يراعي هذا الامر ثم قال يا بني هنا رجعت الوصايا التي اقول انها مدرسة في الاخلاق والتربية بني انها ان تك مثقالا حبة من خردل. طبعنا هنا ذكر المؤلف رحمه الله قال وفصاله اي يعني وفصاله - [00:33:52](#)

وفي عامين اي فطامه اي فطامه يعني فترة الرضاعة فترة الرضاعة قال حملته امه وهنا على وان وفصاله في عامين ايضا هذا من حق يعني الامة العظيمة انها ترضع من صدرها ومن ومن دمها ترضع ابنها. ولهذا يعني كيف يجازي الابن هذه - [00:34:12](#)

وفصاله في عامين اي فطامه في عامين وهذه مدة الرضاعة مدة الرضاعة آآ قال آآ في في صاية قال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله - [00:34:32](#)

الان لاحظوا بعد الوصية بالتوحيد. والوصية بالوالدين اتي يعني انت وصية من اعظم الوصايا التي ينبغي ان تغرس في نفوس الصغار هي تعظيم الله تعظيم الله عز وجل في النفوس. يعلم هذا الطفل ان الله عز وجل لا تخفى عليه خافية - [00:34:52](#)

ان الله مطلع علي وما احوجنا الى هذا الامر وما احوج ابنائنا الى هذا الامر الان مع وجود الاجهزة والجوالات وغيرها ومواقع التواصل يحتاج الانسان ان ان يعلم هذه الحقيقة. انه اذا استخفى من الناس انه لا يخفى على الله عز وجل ومطلع عليه. كما قال الله على المنافقين - [00:35:12](#)

يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله. وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. فهنا قال يا بني انظر الى غرس هذا معنى في نفوس الصغار يا بني انها ان تكوا مثقال حبة من خردل يعني قطعة يعني حبة - [00:35:32](#)

شعير صغيرة انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة في صخرة في فلاة في صحراء بعيدة او في السماوات او في الارض اي مكان على وجه الارض او في اي مكان في السماء فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله - [00:35:52](#)

اه يعلم بها الله ويعلم الله عز وجل مكانها. هذه الحبة يعني تخيل حبة مرمية في صحراء عظيمة بهذا التعظيم لعلم الله واطلاع الله ان الله عز وجل لا تخفى عليه خافية. اذا استقر في نفوس - [00:36:12](#)

الصغار عظموا الله وخافوا الله بوجودهم امام الناس امام والديهم او او وحدهم. وهذا ما نحتاجه الان اكثر ما نحتاجه الان مع هذه وسائل التواصل انت لا تدري ابنك الان يعني لا تستطيع ان تراقبه طوال اليوم اربعة وعشرين ساعة وانت تطلع - [00:36:32](#)

اعلم يدخل اليه ويراه في في جهازه. لكن لابد ان تجعل هناك من الرقابة الذاتية بتعظيم الله عز وجل والخوف من الله ومراقبة الله عز وجل هذه اذا عظمت في النفوس فانها باذن الله تكون حامية لهم من كثير من - [00:36:52](#)

المنكرات. اه قال يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. يا بني اقم الصلاة. هنا من اعظم الاوامر كما قلنا بعد التوحيد تأتي قضية الصلاة يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر. لماذا؟ لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا دلالة على الخير - [00:37:12](#)

دلالة على الخيرية. كنتم خيرا امة اخرجت للناس. لماذا؟ اول صفة من صفاتنا في الخيرية ما هي؟ تأمرون بالمعروف تنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. لماذا؟ لان الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر دلالة على تمسكه بالدين. وانه يفعل المعروف - [00:37:32](#)

وانه يجتنب المنكر. هذا هو الاصل في هذا. وهذه فطرة سليمة عند الانسان انه ينفر من المنكر وانه يحب الطاعات. فاذا توفرت في الانسان فهذا دلالة على خيريته. ثم قال واصبر على ما اصابك - [00:37:52](#)

دلالة على ان الدين يحتاج الى صبر. يحتاج الى صبر. صبر في كل شيء. ولهذا قالوا الصبر على ثلاثة انواع. الصبر على طاعة الله والصبر على عن محارم الله والصبر على اقدار الله. فالدين كله يحتاج الى صبر. ولهذا قال الله عز وجل - [00:38:12](#)

كما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وهذه دلالة على عظم الصبر وعلو مكانته وشأنه عند ربنا ومولانا. ثم تأتي الوصايا السلوكية الاخلاقية. قال ولا تصعر خدك للناس. قال المؤلف رحمه - [00:38:32](#)

الله لا تصعر خدك للناس لا تعرض بوجهك عنهم في ناحية من الكبر. والصعر ميل في العنق مايلون في العنق. والسعر داء يأخذ البعير في رأسه في قلب رأسه في جانب. فشبه الذي يتكبر على الناس به. يعني الذي - [00:38:52](#)

يميل رأسه اذا كلمه احد يعرض عنه تكبرا. ولهذا يعني هذا الاعراب هذا نوع من انواع الكبر وفي مقابلة الادب والاخلاق الادب والاخلاق وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا - [00:39:12](#)

اذا كلمه انسان يقبل عليه بوجهه. يقبل عليه بوجهه. وهذا ادب حقيقة قد نفتقده في بعض المجالس الان. او مع بعض الناس تيجي تكلم انسان تحصله يلتفت يمين يلتفت يسار يطالع في الجوال يقرأ من الجوال هذا ليس من الادب النبي صلى الله عليه - [00:39:32](#) سلم اذا كلمه شخص اقبل عليه بوجهه. لماذا؟ يشعره بالاحترام. يعني انت لما واحد يكلمك تنظر اليه انت تشعره باهتمامك بكلامه.

لكن هو يتكلم معك وانت تلتفت طالع بجوالك طالع في الساعة. هذا دليل على عدم - [00:39:52](#) ومع الاسف يعني هذا كثير في المجالس الا ما رحم ربي. ولهذا قال لا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحا قال المؤلف رحمه الله مرحا خيلاء وكبرياء. الان بعض الناس من مشيته ترى فيه الكبر. من مشيته - [00:40:12](#)

ترى فيه الكبر والتعالي. نسأل الله السلامة والعافية. يعني اما يفتخر بنسبه او يفتخر بجاهه وبماله. او نفتخر بشكله او بشهاداته او بغيرها من الامور. فتجد يعني حتى مشيته فيها الكبر. ولهذا قال الله عز وجل في سورة الاسراء يعني آ قال - [00:40:32](#) انك لن تخنق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. يعني هون على نفسك. هون على نفسك. ولهذا لما يعني يقال ان احد العلماء ما اه مر اه به احد الامراء وفيهم الكبر وخيلاء. فما اعاره اهتماما. فقال - [00:40:52](#)

اما تعرفني؟ يعني كيف انت ما قمت بي ولا احترمتني ولا وانا انا من انا؟ فقال نعم اعرفك. قال نعم اعرفه اه قال انت اولك نطفة مذرة واخر ك جيفة قذرة. وتحمل بين جنبيك العذرة. يعني هذا انت من انت؟ انت او - [00:41:12](#)

نطفة من ماء مهين. يخرج من صلب الرجل الى رحم المرأة. هذا اولك. واخر ك جيفة جنازة. تدفن في التراب وتحمل بين جنبيك في احشائك العذرة. اكرمكم الله الغائط. يعني انت وانت تمشي متكبرا الغائط والبول في في في - [00:41:42](#)

فهذا انت فهذه حقيقة درس لكل متكبر يتكبر على ماذا؟ تتكبر على ماذا؟ مهما بلغت يعني هذه مشية مشية كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما اعطى احد الصحابة سيفه في المعركة قال من يأخذه بحقه - [00:42:02](#)

اه قال ابو دجاجة انا يا رسول الله فاخذه فبدأ يتبختر في المعركة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه يبغضها الله ورسوله الا في هذا الموضع. لان هذي في يعني تتبختر على الاعداء. تتبختر وتتكبر في - [00:42:22](#)

على الاعداء لتهيئهم هذا هذا هذي مشية في هذا الموضع يحبها الله. لكن في غير هذا الموضع في المعركة يبغضها الله ورسوله. يبغضها الله ان ان يمشي الانسان لماذا تمشي متكبرا بين الناس؟ فهذه من اعظم الوصايا قال ولا تمشي في الارض مرحا مرحا -

[00:42:42](#)

يعني خيلاء مو مرحا يعني من المرح السرور وغيرها. لا المرح هنا بمعنى الخيلاء والكبرياء. بعض الناس الان لو يلبس ثوبا او حذاء جديدا اكرمكم الله يعني كأنه بلغ القمة. حصلوا حتى مشيته تختلف. هذا من نقص العقل. من نقص العقل - [00:43:02](#)

قال واقصد في مشيك اي اعدل فيه فلا تتكبر فيه. ولا ولا تدب ديبيا. والقصد ما بين الاسراف والتقصير وهذا معنى قول بعضهم التوسط بين الغلو والتقصير. هذا معنى واقصد في آ مشيك. قال واغضب من صوتك - [00:43:22](#)

اقب من صوتك. قال المؤلف رحمه الله واقبض من صوتك انقص منه. يعني لا ترفع صوتك. في الكلام مع الناس. لان رفع الصوت رفع الصوت يعد يعني نوعا من انواع عدم الاحترام. يعني تتكلم مع انسان وترفع صوتك عليه - [00:43:42](#)

هو يعتبره عدم احترام له. يعني الانسان عندما يتكلم مع الاخرين يعني لا يرفع صوته في وجوه الناس. وبالذات بالذات ايها الاحبة مع الوالدين. بالذات مع الوالدين. يعني احرص على - [00:44:02](#)

خفض الصوت الذلة بين واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. يعني عندما تتكلم مع والديك انتبه الى فاضي ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما. يعني ذكر بعض اهل العلم ان الانسان اذا حد نظر - [00:44:22](#)

في والديه فقد عقهما. يعني بعض الناس الان عندما يعني يخاطب والده في موضوع ويشد النقاش مثلا بينهما. يعني ينظر نظرة قوية. هذه النظرة عقوق. تخيل يعني عظم حق الوالدين. هذه النظرة عقوق. او اذا - [00:44:42](#)

تأففت ولو شيئا يسيرا. ايضا هذا من العقوق الذي نص الله عز وجل عليه في كتابه الكريم. وايضا الادب مع الناس الآخرين خصوصا مع كبار السن ينبغي للانسان في الخطاب في الحديث في الكلام الا يرفع صوته. رفع الصوت هو نوع من قلة الادب. الا في -

00:45:02

تواضع يعني تحتاج الى هذا بعيد انسان بعيد تخاطبه او او في كلام في مكان عام يحتاج ان ان تسمع الآخرين لكن في الحوار مع الناس دائما رفع الصوت رفع الصوت هو نوع من انواع عدم الاحترام عند الناس - 00:45:22

ولهذا ينبغي للانسان ان ان يراعي هذا الادب العظيم. الذي ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم. ولهذا قال ان قال واغضض من صوتك اي انقص منه انا انكر الاصوات لصوت الحمير. لاحظوا هذا التشبيه. قال المؤلف رحمه الله ان انكر الاصوات اي اقبحها. اي اقبحها -

00:45:42

وانما يكره رفع الصوت في الخصومة والباطل. ورفع الصوت محمود في مواطن منها الاذان والتلبية. يعني هناك بالعكس يحمد فيها رفع الصوت. التلبية في الحج اذا لبى الانسان لبيك اللهم لبيك. اسأل الله عز وجل ان يرزقني الحج انا واياكم وجميع - 00:46:02

عندما يلبي الانسان لبي ما عن يمينه حتى تنقطع الارض. ولبي ما عن شماله حتى تنقطع الارض. ولهذا يرفع الصحابة كانوا يرفعون اصواتهم بالتلبية. وخير الحج العج والثج. خير الحج الع - 00:46:22

والثلج. العج ورفع الصوت بالتلبية. والثلج هو اراقة الدماء. اراقة الدماء. الذي هو الذبح هذا هو خير الحج. فهذا من المواضع التي يحمد فيها رفع الصوت. وكذلك الاذان يحمد فيه رفع الصوت. اما غير - 00:46:42

ذلك في النقاش في الحوار فليس من الادب. فليس من الادب رفع الصوت. الان تجد في بعض المجالس شاب صغير عندما يتكلم مع رجل اكبر منه يرفع صوته عليه. هذا ليس من الادلة. وهذا مما عمت به البلوى في مجالس المسلمين. ولهذا يعني لينفر - 00:47:02

الله عز وجل اه من هذا الامر قال يعني وصفه بهذا الوصف القبيح. قال ان انكر الاصوات لصوت الحمير. ان انكر الاصوات لصوت الحمير. يعني هذا التشبيه المراد به التنفير من هذا الامر. يعني انت عندما ترفع صوتك - 00:47:22

طلبت تشبه بالحمار اكرمكم الله. هذا خطأ. يعني هذا تنفير. ودائما اذا ذكر الله عز وجل هذه الحيوانات التي هي مذمومة عند الناس. الله عز وجل يعني ظرب مثالا بحيوانين في الخسة والدناءة - 00:47:42

والقبح يعني عدم التربية ظرب مثال مثالا بحيوانين اكرمكم الله الحمار كلب ظرب مثالا لهذين الحيوانين الحمار والكلب في عدة مواضع منها هذا الموضع ان انكر الاصوات الى الحمير والحمار ايضا اه ذكر ايضا مع مع اليهود. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها - 00:48:02

مثل الحمار يحمل اسفارا. الله عز وجل شبه اليهود الذي اتاهم العلم واتاهم التوراة. التي نزلت على موسى وهم يعرفون يعني حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اليهود عندهم بقايا من الكتاب المقدس فيه صفة النبي صلى الله عليه وسلم لكنهم لم يؤمنوا -

00:48:32

فوصفهم الله بماذا؟ وصفهم بالحمير التي تحمل الكتب على ظهورها. مثل الذين حملوا التوراة يعني التوراة ثم لم يحملوها لم ينتفعوا بها كمثال الحمار يحمل اسفارا. اسفارا يعني كتبنا لو نظرنا الحمار اكرمكم الله لو وضعت على ظهره يعني كتب العلم كلها. هل سينتفع بها؟ ابدا هو - 00:48:52

حمار في الاخير هو حمار. وهذا مثل لليهود عليهم لعائن الله. مثل لليهود وهذا دلالة على قبح اليهود وخبثهم ونجاستهم انهم يعني من اخبث واشرق خلق الله عز وجل. وهم المغضوب عليهم. لماذا؟ لانهم علموا الحق - 00:49:22

وعرفوا ولم يؤمنوا به. كذلك الله عز وجل ظرب مثالا بالكلب اكرمكم الله. لعالم السوء قال واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا وهو بالعام بن باعوراء. الذي هو من اقارب موسى عليه السلام. الذي اتاه الله عز وجل الاسم الاعظم الذي - 00:49:42

دعي به اجاب واذا سئل به اعطى. قال واتل عليهم نبأ ايات نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. دفعوا له المال حتى يدعو على موسى. وقبل الدنيا على حساب - 00:50:02

ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض. فماذا قال الله عز وجل في حاله؟ وحال من هو على شاكلته الى يوم القيامة من علماء

السوء الذي نراهم الان في بعض القنوات وغيرها. قال فمثله كمثل الكلب اكرمكم الله - [00:50:22](#)

نحو يعني الكلب الان في حياة الناس او في خطاب الناس يعني اقبح الذم عندما تقول لانسان يا كلب هذه يعني اشد الشتيمة

والقبح الذي الذي يوصف به الانسان. قال فمثله كمثل الكلب - [00:50:42](#)

ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. انظروا يعني وصف خسته وانه قبل الدنيا على حساب الآخرة. مثل الكلب اكرمكم الله. الكلب الان

دائما يلهث. اذا شرب يلهث واذا كان يعني يعني اذا عطش يلهث. فهذه دلالة على خسة الكلب - [00:51:02](#)

يعني الكلب دائما يضرب به المثل في الخسة والدناءة. وهذا المعنى ان تحمل عليه يعني بعض الناس قد يفهم وهذا مر معنا سابقا في

تفسير غريب سورة الاعراف. ان تحمل عليه مو تضع على ظهره. الكلب لا يحمل على ظهره. ان تحمل يعني ان تطرده. حملت على

الشيء يعني طردته وزجرته. ان تحمل - [00:51:22](#)

علي يلهث يعني الكلب ان طردته يلهث. وان تركته يلهث. فهذا هذه دلالة على ان دائما الذي يطلب الدنيا على حساب الآخرة مثل

الكلب لا يشبع. ودائما يلهث وراء الدنيا. يلهث وراء الدنيا فباع دينه على - [00:51:42](#)

حساب اودى باع الدين واشترى الدنيا وترك ما امر الله عز وجل به فهذا وصف قبيح له ان الله عز شبيهه بالكلب كما شبه الذي يرفع

صوته على الناس قال ان انكر الاصوات نصوت الحمير لصوت الحمير - [00:52:02](#)

امير ومن ثم اه قال الله عز وجل او قال المؤلف رحمه الله اه قال ختار اي غدار يعني في قوله تعالى اه قال واذا غشيه موج كالظلل

دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد - [00:52:22](#)

باياتنا الاكل كفور. يعني والله عز وجل ذكر ان حال الناس عندما يكون هنا في البحر انهم يلجأون الى الله الم ترى ان الفلك تجري في

البحر بنعمة الله ليريكم من آياته. ان في ذلك لايات لكل صبار - [00:52:42](#)

شاكور واذا غشيه موج كالظلل دعوا الله يعني اذا كانوا في البحر هذا حال الكفار اذا كانوا في البحر وجاءهم الموج من كل في مكان

امنوا ثم اذا آآ انجاهم الله عز وجل رجعوا الى كفرهم قال فلما نجاهم الى البر فمنهم - [00:53:02](#)

وما يجحد باياته الحمد لله. وما يجحد بايات اتنا الاكل ختان كفور. الختان قال اي غدار. والخطر اقبح الغدر. والختر اقبح الغدر هذا

معناه يعني غدار. غدار بمعنى انه لا يؤمن جانبه. اذا جاءه - [00:53:22](#)

الهلاك فانه يلجأ الى الله. فاذا سلمه الله رجع الى كفره عياذا بالله. يهديكم الله ثم قال المؤلف رحمه الله قال اه في قوله تعالى يا ايها

الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده - [00:53:52](#)

في يوم لا يجزي والد عن ولده. يعني اتقوا ذلك اليوم الذي لا ينفع احد احدا. يوم يفر المرء من اخيه وهذه والله عبرة وموعظة

عظيمة ايها الاحبة. الانسان اذا عرف حقيقة ذلك اليوم ان الانسان - [00:54:12](#)

يفر من والده الاب الام يا ولدي حسنة. يقول نفسي نفسي. فكيف بالناس الذين ظلمهم؟ من عمال من مساكين ممن نصب عليهم ممن

احتال عليهم اكل اموال الناس بالباطل بطش بهذا ظلم هذا ضرب - [00:54:32](#)

هل تظن ان هؤلاء سيتجاوزون عنك ويسامحونك؟ والله هذا من النقص في العقل. اذا كان ابوك ابوك تتبرأ منه وامك تقول نفسي

نفسي يا ولدي حسنة فتفر منهم يفر المرء من اخيه. وامه وابيه وصاحبتة يعني زوجته وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن -

[00:54:52](#)

كل واحد مشغول يا رب سلم سلم. فيأتي ممن اكلت ولو ريال واحد. ويأخذ حقه حسنات منك فلماذا ينبغي ان يتحلل الانسان من ظلم

الناس في الدنيا قبل الآخرة قبل ان لا يكون درهم ولا دينار. وهنا قال - [00:55:22](#)

لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. قال ايجزي

والد عن ولده لا يغني عنه. والغرور الشيطان. في قوله تعالى ولا ولا يغرنكم بالله الغرور الغرور - [00:55:42](#)

لان هناك في القرآن الغرور والغرور بفتح الغين. الغرور بفتح الغين هو الشيطان. والغرور لظم الغين الباطن. الغرور الباطن. الشيء الذي

يغتر به الانسان. والغرور بفتح الغين هو الشيطان. وهذا ما ذكره - 00:56:02

الله عز وجل في ولقال ولا يغرنكم بالله الغرور اي الشيطان. ثم ذكر يعني انواع من علم الغيب الذي اختصه الله عز وجل به قال ان الله عنده علم الساعة. يعني علم - 00:56:22

يوم القيامة. وهذا يدل ايها الاحبة على الباطل الذي يصدقه مع الاسف الجهلة من الناس. ممن يدعي معرفة اخر الزمان ويقيس بحسابات معينة ان القيامة عام الفين وكذا كل هذا كلام فاضي - 00:56:32

لان هذا مما اختص الله عز وجل بعلمه. ان الله عنده علم الساعة. يعني علم القيامة. ما احد والله يعلمها ابدا كل من يدعي معرفة بنهاية الزمان فهو كذاب. وينزل الغيث ايضا ان نزول الغيث - 00:56:52

طبعاً التوقعات هذه يعني بناء على دراسة فلكية يعني صحيحة لكن هل ينزل الغيب في هذا المكان الله اعلم. قد يأتي السحاب والرعد والبرق. ولكن لا تمطر لا تمطر السماء لان هذا بيد الله عز وجل. قال وينزل الغيث - 00:57:12

يعلم ما في الارحام. يعلم ما في الارحام. طبعاً لا يظن بعض الناس الان التصوير التلفزيوني الذي يظهر نوع الجنين ان هذا هو المقصود. لا. يعني يعلم ما في الارحام يعني يعلم الجنين عندما يكون نطفة ثم مضغة ثم علقه هذا التشكيل - 00:57:32

لا يعلمه الا الله. التصوير التلفزيوني لا يكون الا بعد ان يتخلق الجنين في بطن امه. وليس هو المقصود بالاعجاز. الاعجاز هو الذي يكون عندما يكون نطفة وعلقه ومضغة وقيل ان يعلم ما في الارحام يعني يعلم ما هو حال هذا الجنين الذي في بطن - 00:57:52
امه هل هو شقي او سعيد مؤمن تقي او فاجر كافر؟ آآ انه سيكون غنيا او فقيرا او يكون صالحا او يكون طالحا هذا لا يعلمه الا الله عز وجل. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. ايضا هذا من علم الغيب. يعني كل ما هو في - 00:58:12

ولو بعد ما ندري بعد ساعة بعد دقيقة ما تدري ماذا يفعل الله بك. يعني لاحظوا ايها الاحبة نسأل الله السلامة والعافية. يعني لمثلاً الزلازل الناس في بيوتها قد يكونون في مرح وسعادة وانس وطعام وشراب في ثواني يعني الزلزال في - 00:58:32

ثانيتين او في ثلاث ثواني واذا بهذا كله قد دمر. واصبحت هذه المباني قاعاً صفصفاً. والذي كانوا في فرح ومرح تحت الانقاض. اما موتى او في كرب عظيم. في ثواني ثلاث ثواني او في ثانيتين - 00:58:52

فما ندري ما يفعل الله بنا بعد يعني بعد كلامنا هذا بعد ثانية بعد ثانيتين لا يدري الإنسان ما يفعل الله عز وجل به ولهذا دائماً الانسان يستعد للقاء الله. يستعد للقاء الله. قال وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - 00:59:12

لا يعلم الانسان يعني ولهذا يعني الخوف من الموت لا يقدم ولا يؤخر. الخوف من الموت لا يقدم ولا يؤخر. انا عند في علم الله فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. يعني لا الساعة التي تموت فيها ولا المكان الذي تموت فيه يعلم به احد - 00:59:32
كم من الناس يعيش في مكان معين سنين ثم يسافر حادث سيارة ومات في ارض بعيدة. يعني كثير من الاقارب مثلاً لم يخرج من من السعودية نهائياً. اصابه مرض ذهب به للعلاج في اوروبا ولا في امريكا. ما هي الا ايام وقد توفي في - 00:59:52

ان لا يخطر له على بال ان يأتي اليه. قد يكون يعيش في البادية او في قرية ثم يموت في في هذا المكان يعني الخوف احياناً الذي يغلب على الناس لن تموت الا في الساعة المحددة وفي المكان المحدد. ولهذا يذكر في - 01:00:12

في اه اخبار بني اسرائيل ان اه سليمان عليه السلام وسليمان اتاه الله عز وجل ملكاً لا ينبغي لاحد من بعده فكان عنده جلساء في في مجلسه في بيت المقدس جاءه ملك الموت - 01:00:32

آآ رأى رجلاً عنده فكان يحذ النظر اليه. ثم ذهب فكان الرجل هذا ما يعرفه طبعاً جاء ما هو على صورة ملك؟ على صورة رجل. فقال هذا الرجل يا نبي الله قال من هذا؟ قال هذا ملك الموت - 01:00:52

مثل ما حصل مع النبي صلى الله عليه وسلم جاء جبريل فسأله هذه الاسئلة من سأله عن الاسلام والايمان والاحسان ثم لما سأل الصحابة قال اتعرفون الرجل؟ قال قال هذا جبريل اناكم يعلمكم امر دينكم. جاء على صورة دحية الكلبي رضي الله عنه. وكان من

يعني من من من - 01:01:12

اباء الذين فيهم الجمال والهيبة. فكان جبريل عليه السلام ينزل على صورته دحية الكلب رضي الله عنه. فا قال الرجل لما قال له

سليمان هذا ملك الموت ارتعدت فرائسه. قال رأيته يحد النظر الي. قال يا نبي الله - 01:01:32
قل لي عن هذه الارض. خاف منه. فامر الله عز وجل الريح ان تحمله الله عز وجل سخر لسليمان الريح. غدوها قال احملني الى الهند.
الى بلاد الهند. فحملته الريح في لحظات. الى بلاد الهند. فلما - 01:01:52
نزل هناك قبض ملك الموت روحه. فلما جاء الى سليمان يعني سألته يعني لماذا تحد هذا النظر؟ قال تعجبت فان الله عز وجل قد
امرني بقبض روح هذا الرجل في الهند. وانا اراه عندك الان في فلسطين. فتعجب سليمان من امر الله عز وجل. يعني كيف هذا -

01:02:12

رجل طلب ان ينقل الى هناك ليلقى حتفه في المكان الذي حدده الله. فهذه مصداقا لقول الله عز وجل ما تدري نفس باي ارض تموت
ان الله عليم خبير. فنسأل الله عز وجل ان يحسن ختامنا. وان يثبتنا على الدين وان لا - 01:02:32
الا وهو راض عنا وبهذا ننهي هذه السورة واعيد واكرر واختتم ايها الاحبة الوصية بدراسة في تفسير هذه الصفحة التي فيها وصايا
لقمان وانها مدرسة في التربية والاخلاق نقرأها نقرأها مع - 01:02:52
ابنائنا ووصايا لقمان لو قرأنا في التفسير سنجد وصايا كثيرة. نقلت في الاسرائيليات وفي الاحاديث والاثار نقلت عن وصايا كثيرة عن
لقمان آآ في هذا الباب وحتى الفت فيها مؤلفات تجدونها في المكتبات وصايا لقمان يعني - 01:03:12
جمعها بعضهم في من من من كتب الحديث من كتب السير والتراجم. وفيها حقيقة فوائد عظيمة نتدارسها مع ابنائنا لعل الله عز وجل
ان يصلحهم بهذه الوصايا القرآنية التي ذكرها الله عز وجل على لسان ذلك الرجل الصالح الحكيم ولقمان - 01:03:32
النبي ذكر الله عز وجل آآ او جعل الله عز وجل هذه السورة باسمه رفعة له في آآ كتاب بالله عز في علاه. ونكتفي بهذا ونكمل ان شاء
الله اه يعني بقية الغريب في اللقاءات القادمة. اسأل الله - 01:03:52
رب العرش الكريم ان اه يرزقنا جميعا تدبر القرآن وفهم القرآن وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته انه ولي ذلك
والقادر عليه. وجزاكم الله خيرا والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 01:04:12